ويشذ لها رواية مسلم الاولى فجمع اهل الروايات وبين الموافقة لما رواه الاكثر الرواة
واما الروايتان الاخيرتان عن ابن عباس فبينهما مخالفة من جهة ان احدهما فيه مدة
الاقامة بمكة عشرة والاخرى خمس عشرة وشذ ابنهما في زمن الوحي عليه عشر سنين او
ثمان سنين كما ان بينهما وبين الروايات الاولى مخالفة في الاربعين ايضا وقد تقدم في حديث
انس اول الكتاب التوفيق بين رواية اقام بمكة عشر سنين وبين اخرى رواية اقام بها ثلاث
عشرة سنة وقد اختلفت الروايات ايضا في قدر عمره صلى الله عليه وسلم ففي هذه الرواية
ثلاث وستون وهي اصحها واشهرها وفي رواية ستون وفي رواية خمس وستون وقد
سبق في حديث انس اول الكتاب التوفيق وتمام الكلام في هذه الروايات الثلاث قال قلت
قال ابن العربي ليس هذا باختلاف فانه لم يختلف انه اقام اربعين سنة لا يوحى اليه
ثم اقام ثلاثة اعوام ما بين رؤيا وفترة ثم حمي الوحي وتتابع عشر سنين فمن عد من تتابع
الوحي قال ستين ومن عد الجملة قال خمسا وستين ومن اسقط عام الفترة قال ثلاثا وستين
ثم بلغه قلت تنزيل هذا الجمع لا يجيء على اختلاف الروايات في قدر عمره صلى الله عليه
وسلم لا يجيء كما هو ظاهر لادنى تامل نعم يمكن ان يجمع بذلك بين الروايات المختلفة في
قدر اقامته بمكة فمن قال ثمانية اعوام اسقط الخمسة اعوام التي بين الرؤيا والفترة
واسقط سنتي سبقت ابتداء الرؤيا وتمامها ومن قال خمسة عشر اخذ منها السبعة والثمانية
ومن قال عشرا اسقط الخمسة التي بين الرؤيا والفترة فقط ومن قال ثلاثة عشر اخذ لها مدة الفترة
فقط على انها اكثر ما قيل وهذا الجمع يقتضي ان مدة عمره عليه السلام خمس وستون والله
اعلم قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق عن عامر بن
سعد عن جابر عن معاوية انه سمعه يخطب قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث وستين تقدم ان هذه الرواية هي اصح الروايات واشهرها واوفرها معمولا عليها
وابو بكر وعمر اي كذلك اي مات كل منهما على سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان ابا بكر توفي وهو ابن
خمس او ثمان او ست او احدى وخمسين ولم يذكر عثمان رضي الله عنه وقد قيل انه قتل وهو ابن اثنين

وثمانين

وثمانين سنة ولم يذكر عليا رضي الله عنه والاصح انه قتل وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن خمس وستين
وقيل ابن سبعين وقيل ابن ثمان وخمسين على ما ذكره صاحب المشكاة في اسماء الرجال وانا ابن ثلاث
وستين اي فانا متوقع ان اموت في هذا السن موافقة لهم لكنه مات وهو ابن ثمان وسبعين سنة
او ابن ستة وثمانين وفيه ايماء الى ان هذا السن هو الذي احب لما علم ان الله تعالى لا يختار لنبيه الا
ما هو الافضل قال المؤلف رحمه الله حدثنا حسين بن مهدي البصري نا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن
شهاب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين فقد اتفقت رواية
ابن عباس المتقدمة مع رواية معاوية وعائشة رضي الله عنهم على ان مقدار عمره صلى الله عليه
وسلم ثلاث وستون سنة قال المؤلف رحمه الله حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي نا
اسماعيل بن علية هي امه واسم ابيه ابراهيم وكان يكره هذه النسبة لكنه اشتهر بها عن خالد
الحذاء حدثني عمار مولى بني هاشم كذا في بعض النسخ وكذا هو في جامع الترمذي وهو الصواب وفي بعض
النسخ عمار بن مولى بني هاشم وهو سهو لانه لم يوجد في الرواة عن ابن عباس عمار بن مولى بني هاشم وانما
هم روى عنه خالد الحذاء عمار مولى بني هاشم قال سمعت ابن عباس يقول توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس وستين قال النووي نسبت هذه الرواية للغلط ويعضد ما سبق تاويلها بانه
حسب سنتي المولد والوفاة قال العصام وانما يتم لو لم يحصل ابن عباس بان اربعين قبل الوحي
وخمسة عشر بمكة وعشرة بالمدينة على ما ذكره مسلم بن صخار قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن
بشار ومحمد بن ابان بالعدد وبدونه قالا نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن عن
دغفل بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين قال ابو عيسى الترمذي
ودغفل لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا اي لا صبيا فقط وفي هذا ميل الى القول بانه صحابي وقيل انه له صحبة وانه روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا انظره في الوسائل قال المؤلف رحمه الله حدثنا اسحاق بن موسى
الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه اي ربيعة بن عبد
الرحمن سمعه اي انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)